

مدارس أصول السنة للجانب النسوي داخل
مجموعات السكايب



تحت إشراف فضيلة
الشيخ الدكتور

أحمد بازمول

<https://www.facebook.com/ahmedbazmoo?ref=hl>

<http://www.ahmedbazmool.com>

تجميع فريق صيانة السلفي

معارسة العرس السابع من شرح

أصول السنة

السؤال الأول : ما هي تعريفات الإيمان التي سردها الشيخ حفظه الله

تعالى ؟

الجواب : تعريف أهل السنة والجماعة للإيمان هو قول وعمل واعتقاد وهذا ما دلت عليه نصوص الكتاب والسنة أما تعريف السلف الصالح فهو قول وعمل ومراده قول القلب واللسان وعمل القلب والجوارح وكله صحيح لأن مؤداه واحد .

وجه الاستدلال بقول النبي -صلى الله عليه وسلم- (أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا) أن النبي -صلى الله عليه وسلم- ذكر أن المؤمنين يتفاضلون في الإيمان ، وأن أكملهم هو من اتصف بحسن الخلق (أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا) ؛ فحسن الخلق من الأعمال التي تزيد في الإيمان .

السؤال الثالث : هل الإيمان يزيد وينقص وما يزيد وما ينقص وما

الدليل على هذا من الكتاب والسنة وما هي الفرقة التي تقول بعكس

هذا ؟

الجواب : نعم الإيمان يزيد وينقص فإذا كان المؤمنون يتفاضلون في إيمانهم دلّ

هذا على أن الإيمان يزيد وينقص ؛ فإذا زاد نقص فهو يزيد بالطاعة والعمل

الصالح وينقص بالمعصية والدليل من الكتاب قوله تعالى : ﴿ وَيَزِدَادَ الَّذِينَ

آمَنُوا إِيمَانًا ﴾ ٣١ والدليل من السنة - قال أهل الحديث - : " إذا زاد

الإيمان نقص " و الفرقة التي تقول بعكس هذا هي الخوارج ؛ فإنّ عندهم

الإيمان لا يزيد ولا ينقص ؛ لأن المسلم إذا وقع في كبيرة فإنه يكفر ويخرج من

الإسلام يقولون إذا نقص بعضه ذهب كلّهُ - قَبَّحَهُمُ اللَّهُ - معرضين عن أدلة

الكتاب والسنة معملين لعقولهم وآراءهم الفاسدة في النصوص الشرعية ؛ فهذا

فرق واضح جليّ بين مذهب أهل السنة والجماعة ومذهب الخوارج الذين

يكفرون بمجرد فعل المسلم للكبيرة.

السؤال الرابع : ما هو قول المرجئة في الإيمان ؟

الجواب : المرجئة هم الذين يقولون إن العمل ليس من الإيمان فلا يضر مع

الإيمان ذنب ؛ فالإيمان عندهم شيء واحد ؛ فإيمان الفاجر كإيمان أبي بكر

وجبريل - قَبَّحَهُمُ اللَّهُ - فيما ذهبوا إليه ، ومذهب المرجئة مذهب خبيث قد

بيّن السلف الصالح ضلاله وانحرافه عن الحق .

السؤال الخامس : ما هو الفرق الذي ذكره الشيخ حفظه الله بين

السلفية والحدادية ؟

الجواب : الفرق الذي ذكره الشيخ حفظه الله بين السلفية والحدادية ؛

فالسلفية تجتمع كلمتهم بفضل الله - عز وجل - على الثناء على هذين العالمين الإمامين الألباني وربيع المدخلي ، والحدادية تجتمع كلمتهم -قبحهم الله- أينما كانوا على الطعن في هذين الإمامين .

السؤال السادس : لماذا يقول المرجئة -قبحهم الله- إنَّ إيمان الفجَّار من

المسلمين كإيمان أبي بكر وكإيمان جبريل ؟

الجواب : يقول المرجئة -قبحهم الله- إنَّ إيمان الفجَّار من المسلمين كإيمان أبي بكر وكإيمان جبريل لأنَّ الإيمان عندهم جزء واحد لا يزيد ولا ينقص .

السؤال السابع : ما الفرق بين المرجئة من الفقهاء والجهمية ؟

الجواب : المرجئة من الفقهاء يقولون إنَّ الإيمان قول باللسان واعتقاد بالقلب ،

وأما العمل فخارج عن مُسمَّى الإيمان ، وأما الجهمية فالإيمان عندهم

التصديق بالقلب أو معرفة القلب فقط ، وعلى قولهم فإبليس مؤمن -قبح الله

أقوال أهل البدع والضلال -؛ فلا شك أنَّها أقوال باطلة تخالف الأدلة الشرعية

الواردة في ذلك .

السؤال الثامن : أذكرني دليل من الكتاب على ان العمل من الإيمان مع توضيح ذلك .

الجواب : بؤب البخاري - رحمه الله تعالى - في كتاب الإيمان أبوابا كثيرة تدل على أن العمل من الإيمان منها قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ﴾ (١٤٣) والمراد ليضيع صلاتكم ؛ فسمى الصلاة إيمان وهذا يدل على أن العمل من الإيمان .

السؤال التاسع : وضحي ما هو مذهب الخوارج قبحهم الله تعالى مع ذكر دليل يدل على بطلان مذهبهم الباطل .

الجواب : مذهب الخوارج - قبحهم الله - هم الذين يكفرون بالمعاصي فمذهبهم مذهب سوء ؛ تنقضه الأدلة الشرعية وتكذبه النصوص القرآنية وترده أقوال السلف المجمع على أن العبد لا يكفر بالذنوب إلا إذا وقع في أمر مما دلت النصوص الشرعية على كفره ، ومع ذلك هؤلاء الخوارج يصرون على أقوالهم ومن الأدلة على بطلان هذا المذهب الباطل قوله تعالى - : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ (٤٨) وكذلك ما جاء ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أتى برجلٍ شاربٍ للخمر فسبّه بعض

الصحابة لأنه جُلد ثم جُلد ثم جُلد ، فلَمَّا جيء به بعد أن تكرر جلده على شربه للخمير سبَّه بعض الصحابة ، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم- : (لا تلعنه ؛ إنه يجب الله ورسوله) فلم ينف عنه الإيمان ولم ينف عنه الإسلام بل أثبت له محبة الله ورسوله وهي من أدلة الإيمان .

السؤال العاشر : ما هو الذي دون الشرك والكفر ؟ مع ذكر الدليل .

الجواب : الذي دون الشرك والكفر هو الكبائر والذنوب والمعاصي والدليل قول الله -عز وجل- ﴿ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ ﴾ وكما ثبت عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أن الله تعالى يقول : (يا ابن آدم لو لقيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لغفرت لك ولا أبالي) .

السؤال الحادي عشر : أذكر أنواع المذهب الخارجي .

الجواب : وللمذهب الخارجي عدة أنواع منها :

-الدواعش الذين يُكفرون أهل الإسلام ويتزكون أهل الأوثان .

-ومن هؤلاء الخوارج تنظيم القاعدة الذين يُكفرون بالذنوب ويُكفرون العلماء والحكَّام .

-ومن هؤلاء الخوارج هؤلاء الإرهابيون الذين يعتقدون حِل دماء المؤمنين

ويُكفرونهم حكَّامًا وشعوبًا .

-ومن هؤلاء الخوارج أيضاً الحدادية ؛ فالحدادية قوم سوء ؛ هم نبتةٌ وفصيلٌ من فصيل التكفيرين ينبغي أن نحذرهم وأن نُحذِرَ منهم وأن نُبينَ حالهم للناس ؛ والحدادية هؤلاء يُفتون الدواعش بما هم عليه من منهجٍ ويؤيدونهم .

السؤال الثاني عشر : قال الإمام أحمد : " وَمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ فَقَدْ كَفَرَ " علام

اتفق أهل السنة والجماعة في هذا الأمر .

الجواب : اتفق أهل السنة والجماعة على أن :

١- من ترك الصلاة جاحداً لوجوبها مُنكراً لوجوبها ممن يعلم ذلك وممن يعيش بين المسلمين فإنه كافر ؛ لأنه أنكر أمراً معلوماً من الدين بالضرورة .

٢- وأما من ترك الصلاة وهو ليس بجاحد لها بل يصليها أحياناً ويتركها أحياناً وهو مؤمنٌ بوجوبها معترفٌ بذنبه ؛ فهذا لأهل السنة فيه قولان :

-القول الأول : أنه كافر .

-والقول الثاني : أنه ليس بكافر بل مذنب ناقص الإيمان .

السؤال الثالث عشر : قد ذكر الشيخ حفظه الله بعض من الأدلة لمن

يقول بتكفير تارك الصلاة من أهل السنة أذكرى هذه الأدلة .

الجواب : قد ذكر الشيخ حفظه الله بعض من الأدلة لمن يقول بتكفير تارك

الصلاة من أهل السنة كما جاء في قوله تعالى ﴿ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا

الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ ﴿١١﴾ فَدَلَّ هَذَا عَلَى أَنَّ الصَّلَاةَ مِنَ الْأُمُورِ الدَّالَّةِ عَلَى أَنَّهُمْ إِخْوَانُنَا فِي الدِّينِ وَقَدْ جَاءَ أَيْضًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ : " كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ لَيْسَ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ مِنَ الْأَعْمَالِ تَرَكَهَ كَفَرًا إِلَّا الصَّلَاةَ " .

وهذا الأثر حجة لأهل السنة على قولهم الأول الا وهو بكفر تارك الصلاة .

السؤال الرابع عشر : جاء عن عبد الله بن شقيق قال : " كان أصحاب محمد ليس عندهم شيء من الأعمال تركه كفر إلا الصلاة " هذا الأثر حجة لمن ؟

الجواب : جاء عن عبد الله بن شقيق قال : " كان أصحاب محمد ليس عندهم شيء من الأعمال تركه كفر إلا الصلاة " هذا الأثر حجة لأهل السنة على قولهم الأول وهو كفر من ترك الصلاة وهو ليس بجاحد لها بل يصلحها أحياناً ويتزكها أحياناً وهو مؤمنٌ بوجوبها معترفٌ بذنبه .

السؤال الخامس عشر : وضح كيف بين شيخنا الإمام ربيع المدخلي حفظه الله أثر عبدالله بن شقيق وبين شبه الحدادية وبين الحق الذي دلت عليه نصوص الكتاب والسنة وأقوال السلف .

الجواب : بيّن شيخنا الإمام ربيع بن هادي المدخلي فقه هذا الأثر وهذا من

دقيق فقهه واستنباطه قال : قول عبد الله بن شقيق " كان أصحاب محمد " قوله " كان أصحاب محمد " ؛ عبدالله بن شقيق لم يدرك جماعة من الصحابة كثيرة إنما أدرك دون العشرة ربما سبعة من الصحابة فليس قوله نقلاً لإجماع الصحابة فهذه نكتة دقيقة وفائدة جليلة أقام الدليل عليها وبيّن فيها شبه الحدادية ، وبيّن الحق المبين الذي دلّت عليه نصوص الكتاب والسنة وأقوال السلف الصالح -رضوان الله عليهم- .

السؤال السادس عشر : من فقه الإمام أحمد لهذا الدين وفهمه لمنهج السلف الصالح -رضوان الله عليهم- ؛ فقد بيّن من هم أفضل هذه الأمة بعد نبيها عليه أفضل الصلاة والتسليم . أذكر من هم أفضل هذه الأمة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم ولماذا هم الأفضل ؟

الجواب : من فقه الإمام أحمد لهذا الدين وفهمه لمنهج السلف الصالح -رضوان الله عليهم- فقد بيّن أن أفضل هذه الأمة بعد نبيها عليه أفضل الصلاة والتسليم هم أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- على الإطلاق ؛ فكل من صحب النبي -صلى الله عليه وسلم- ولو ساعة فهو أفضل ممن جاء بعدهم وذلك لشرف صحبتهم للنبي -صلى الله عليه وسلم- ولأن الله -عز وجل- اختارهم واصطفاهم لصحبة النبي -صلى الله عليه وسلم- .

السؤال السابع عشر : الصحابة -رضي الله عنهم وأرضاهم- هم أفضل هذه الأمة ولهم عدة مراتب و درجات أذكرها .

الجواب : الصحابة -رضي الله عنهم وأرضاهم- هم أفضل هذه الأمة ولهم عدة مراتب و درجات وهذه الدرجات كالاتي الدرجة الأولى العشرة المبشرون بالجنة ، ثم أهل بدر ، ثم بعد ذلك يذكر العلماء من بعدهم من الصحابة ، وبعضهم يفصل فيزيد أهل البيعة الذين بايعوا النبي -صلى الله عليه وسلم- تحت الشجرة .

السؤال الثامن عشر : هناك تنبيه مهم قد ذكره الشيخ حفظه الله تعالى وهو أن السلف الصالح ومنهم الإمام أحمد رحمه الله قد ذكر بعض الصحابة وبين منازلهم وفضلهم ومراتبهم في التقديم أذكرى التنبيه وما الدليل عليه ؟

الجواب : عندما ذكر الشيخ حفظه الله تعالى هذه النقطة المهمة الا وهي أن السلف الصالح ومنهم الإمام أحمد -رحمه الله تعالى- حين ذكر بعض الصحابة وبين منازلهم وفضلهم ومراتبهم في التقديم لا يعني هذا التقليل من شأن غيرهم من الصحابة أو أن غيرهم فيه شيء وإنما هي مراتب وتفاضل بين الصحابة - فلا يلزم من التفاضل بينهم تنقص أو ازدراء بعضهم والدليل أن التفاضل بين

الصحابة نثبته بالأدلة الشرعية لا بمجرد الهوى والعقل ؛ بل بدلالات النصوص الشرعية ؛ فأبو بكر ثم عمر ثم عثمان كما جاء في حديث ابن عمر (كُنَّا نَعُدُّ وَرَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَيًّا وَأَصْحَابَهُ مُتَوَافِرُونَ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمَانُ ثُمَّ نَسَكْتُ) .

السؤال التاسع عشر : مَنْ مِنَ الْعَشْرَةِ الْمُبَشِّرِينَ بِالْجَنَّةِ الَّذِينَ ذَكَرَهُم

الشيخ حفظه الله في شرحه ؟

الجواب : ذكر الشيخ حفظه الله من العشرة المبشرين بالجنة ما جاء في الحديث عن النبي -صلى الله عليه وسلم - في ذكر العشرة المبشرين بالجنة ؛ أبوبكر في الجنة ، وعمر في الجنة ، وعثمان في الجنة ، وعليّ في الجنة ، والزيير في الجنة ، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة ، وسعد في الجنة ، وطلحة في الجنة وهكذا عدّد النبي -صلى الله عليه وسلم - هؤلاء العشرة وذكر أنهم في الجنة .

السؤال العشرون : من هم أصحاب الشورى ؟

الجواب : أصحاب الشورى هم علي بن أبي طالب ، والزيير ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد ، وطلحة ؛ كانت الشورى بينهم ، وكلهم يصلح للخلافة ، وكلهم إمام يقتدى به .

السؤال الواحد والعشرون : هل جاءت أدلة شرعية على فضل أهل

بدر وما الدليل على ذلك ؟

الجواب : نعم قد جاءت في فضل أهل بدر من الأدلة الشرعية الشيء الكثير

؛ فإن الله - عز وجل - قد غفر لهم والدليل قوله " **اعملوا ما شئتم قد**

غفرت لكم " .

السؤال الثاني والعشرون : من هو الصحابي ؟ وهل يجوز الكلام فيه ؟

الجواب : الصحابي هو من لقي النبي - صلى الله عليه وسلم - مؤمناً به ومات

على ذلك ؛ فهو من الصحابة و قال أهل العلم ولو تخلل ذلك شيء من الردة

ثم مات مؤمناً ؛ فإنه صحابي تثبت له مكانة وشرف الصحبة ، ويحرم الطعن فيه

ويحرم ازدرائه أو تنقصه أو عيبه ، أو تنزيل النصوص الواردة في الفتن فيه أو

عليه لقوله صلى الله عليه وسلم : (**إذا ذكر أصحابي فأمسكوا**) .

السؤال الثالث والعشرون : لماذا السلف ينبهون أهل السنة على الحذر

من الذين يخوضون في أمر يؤدي إلى الطعن في الصحابة ؟

الجواب : ينبه السلف أهل السنة على الحذر من الذين يخوضون في أمر يؤدي

إلى الطعن في الصحابة ويحرم هذا الفعل ويحرم ازدرائهم أو تنقصهم أو عيبهم

لهم لأنهم شرفهم الله - سبحانه وتعالى - بصحبة النبي - صلى الله عليه وسلم -

ولأنهم قد نقلوا هذا الدين لمن بعدهم ولأن الطعن فيهم طعن في النبي -صلى الله عليه وسلم-

السؤال الرابع والعشرون : الصحابة -رضوان الله عليهم - لهم من المرتبة العظيمة والشرف العظيم ما لا يدانيه أحد ممن جاء بعدهم هاتي دليل من السنة على هذا الكلام .

الجواب : الصحابة -رضوان الله عليهم - لهم من المرتبة العظيمة والشرف العظيم ما لا يدانيه أحد ممن جاء بعدهم الدليل ما جاء في البخاري ومسلم من قوله صلى الله عليه وسلم : (لا تسبوا أصحابي ، فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه) مُدَّ أحدهم يعني : مجتمع كفيه .

السؤال الخامس والعشرون : لماذا قال بعض السلف : " من انتقص صحابيا واحدا فهو زنديق " ؟

الجواب : قال بعض السلف : " من انتقص صحابيا واحدا فهو زنديق " لأنه يريد أن يطعن في هذا الدين ويريد أن يطعن في نبينا محمد -صلى الله عليه وسلم- فهو لم يستطيع أن يطعن في النبي -صلى الله عليه وسلم- فطعن في أصحابه .

السؤال السادس والعشرون : ما صحة القول بأن قد يكون في هذه الأمة من التابعين أو من من جاء بعدهم بعض الرجال الصالحين العاملين هو أفضل من أدنى الصحابة صحبة للنبي -صلى الله عليه وسلم ؟

الجواب : هذا القول خطأ وإنما قول أهل السنة أن أقل رجل صحب النبي -صلى الله عليه وسلم- مدةً هو أفضل من الذين جاءوا من بعدهم إلى أن تقوم الساعة ، فإنَّ الصحابة -رضون الله عليهم- لا يدانيهم أحد بسبب صحبتهم للنبي -صلى الله عليه وسلم- ولو جاء التابعي ومن بعده وقد أتى بجميع الأعمال الصالحة .

السؤال السابع والعشرون : إذا جاءت بعض الأحاديث في معرض الذم لبعض الأشياء مما قد تكون قد وقعت بين الصحابة أو من الصحابة فما موقفنا منها .

الجواب : إذا جاءت بعض الأحاديث في معرض الذم لبعض الأشياء مما قد تكون قد وقعت بين الصحابة أو من الصحابة لا ينبغي ذكر الصحابة على سبيل الذم أو التنقص أو أنهم كانوا في حال سوء بل ينبغي الترضي عليهم والثناء عليهم والإمساك عن كل أمر قد يُفهم منه الطعن فيهم .